إسراج الخيول

بنظم القواعد الأَرْبَعْ ، وثلاثة الأصول

لشيخ الإسلام : محمد بن عبد الوهاب التميمي

نظمها : سعود بن إبراهيم بن محمد الشريم
إمام وخطيب المسجد الحرام

قَــــال الفقيـــرُ مُرْشــــدًا سُــــعُودُ   آلُ شُـــــرَيمٍ نَاظمــــــاً يَجُــــــودُ
وحامـــــــدًا لخـــــالقِ العبـــــادِ   مُصــلِّياً علـــى الرَّســولِ الهـــادي
وبعـــدُ فـــاعلمْ يـــا أخَـــا الدِّيَانَـــهْ   وخُـــذْ هُـــدِيتَ واجِـــبَ الأمانـــهْ
بـــذكرِ مـــا دعـــا لــــه الهُمـــامُ   محمَّـــــدُ التَّميمــــــيُّ الإمـــامُ
مُجـــدِّدًا وناشـــرًا لمـــا انْـــدَرَسْ   مُعَـــوِّلاً عليـــه كـــلُّ مَـــنْ دَرَسْ
وإنَّنَـــــا لأَحْـــــوجُ الأقـــــوامِ   لـــنَظْمِ مَـــا أتَـــى عَـــنِ الإمـــامِ
مُرادُنـــــا ثلاثـــــةُ الأصُـــــولِ   كقَطْـــرةٍ مِـــنْ مُزْنِـــهِ الهَطُـــولِ
قـــد قُـــرِّرَ الكتـــابُ فـــي المَـــدَارسِ   يَقْـــرَاهُ كـــلُّ عَـــالِمٍ ودَارِسِ
وقـــدْ دَعَتْنـــي حَاجَـــةُ الفقيـــرِ   للعَفْـــو عَـــنْ مَـــآثمِ التقصـــيرِ
أرْجُـــوْ الـــوليَّ أن يَعُـــمَّ قـــولي   فإنَّمـــا حَـــوْلِي بِـــهِ وطَـــولي

المسائل الأربع وأدلتها

نقـــولُ واجـــبٌ علـــى العبـــادِ   تَعَلُّـــمُ المســـائلِ العِمَـــاد
فـــالعِلمُ أولـــى هـــذه المســـائلِ   كـــي تعرفـــوا الإلـــه بالـــدَّلائلِ
وتَعْرِفـــوا النَّبـــيَّ والخَلِـــيلا   وَالـــدِّينَ بالـــدَّليلِ أيضـــاً قِـــيلا
وبعدهاالثانيةالمُهِمَّـــــــــــه   أنْ تَعْمَلَـــوا بـــه تمـــامَ الهِمَّـــه
ودعـــوة إليـــه وهـــي الثالثـــهْ   فـــاحرص وكـــن فـــي الواجبـــات حارثـــهْ
والخـــتمُ بالصـــبْرِ علـــى كُـــلِّ أذَى   وَمَـــنْ أَبَـــى فَلْيَهنـــه مُـــرُّ القَـــذَى
وخُـــذْ دَليـــلَ مـــا مَضَـــى فـــي (العَصْـــرِ)   وآيُهـــا مَختومـــةٌ بالصَـــبْرِ
واذْكُـــرْ هُـــدِيتَ قَوْلَـــةً للشـــافِعِي   مُفيـــدَةً لقـــارئٍ وسَـــامعِ
وبَـــوَّبَ الجُعْفـــيُّ فـــي صَـــحيحهِ   للعلـــمِ بابًـــا جَـــدَّ فـــي مَديحـــهِ

المسائل الثلاث وأدلتها

وأتْبَـــــعَ الإمـــــامُ كُـــلَّ سَـــائلِ … بـــذي الـــثلاثِ جُملـــةِ المســـائلِ
فـــــأوَّلاً نقُـــــولُ : إنَّ ربَّنَـــــا … أتـــــمَّ فينَـــــا خَلْقَنَاورزقنـــــا
ولـــمْ يَـــدَعْكمْ يـــا ذَوي العقـــولِ … بـــلا نبـــيٍّ داعٍ أوْ رَســـولِ
فَمُـــؤْمِنٌ بالرُسْـــلِ فـــي سَـــعَادَةِ … ومَـــنْ عَصـــى ففـــي لَظـــىً وَقَّـــادَةِ
بســـورةِ (المُزَّمِّـــلِ) الـــدَّليلُ … وأخْـــــذُهُ إلهُنـــــا وبيـــــلُ
وثانيـــاً فقـــدْ نَهـــى العِبَـــادَا … أن يُشْـــركوا بربِّنـــا الأنْـــدَادَا
لا مَلَـــكٌ مُقَـــرَّبٌ يجـــوزُ … ولا نبـــيٌّ مُرْســـلٌ يحـــوزُ
دليلُـــهُ مِـــنْ آيـــةِ (الجِـــنِّ) أتـــى … فَـــافْهَمْ هُـــدِيتَ مـــا أقـــولُ يـــا فَتـــى
وثالِثـــاً أنَّ الَّـــذي أطَاعَـــا … الـــربَّ والرَّســـولَ ثـــم انْصَـــاعَا
مُحَـــرَّمٌ عليـــه أنْ يُـــوَالي … مُعَانِـــداً ولـــوْ مِـــنَ العِيـــالِ
دليلُـــهُ أوَاخِـــرُ (المُجادِلَـــهْ) … فَاسْـــمَعْ كُفيـــتَ واشْـــكُرَنَّ بَاذِلَـــهْ
وبعـــدُ فـــاعْلَمْ يـــا أخِـــي فـــي اللهِ … واحْـــذَرْ بِـــأنْ تُلَقَّـــبَنَّ الَّلاهِـــي
أنَّ الحَنِيفيَّـــةَ فـــي اعْتِقَـــادِ … أنْ تعبُـــدَ اللهَ بِـــلا عِنَـــادِ
وشـــرطُهُ الإخـــلاصُ مِـــنْ أَسَـــاسِ … مِـــنْ جِنَّـــةٍ مَخْلُوقـــةٍ أوْ نَـــاسِ
دَليلُـــهُ فـــي (الـــذارياتِ) يُقْـــرأ … فَاعْمَـــلْ بـــه مُجاهِـــداً لتَبْـــرأَ
وَأعْظَـــمُ الَّـــذي أرادَ اللهُ … توحيـــدُه فَمَـــنْ أَبَـــى قَـــلاَهُ
وَوَصْـــفُهُ الإفْـــرَادُ بالعِبـــادَهْ … فَقُـــمْ بِـــهِ لِتُكْـــرَمَ الزِّيَـــادَهْ
وضـــدهُ الشـــركُ بـــلا تَـــرَدُّدِ … وَمَـــنْ وَعَـــى مَقَـــالتي فَقَـــدْ هُـــدِي
دليلُـــهُ بســـورةِ (النِّسَـــاءِ) … فَـــاترُكْ هُـــدِيْتَ مَكْمَـــنَ الـــبَلاءِ

الأصول الثلاثة التي يجب معرفتها

وإنْ تَسَـــلْ يـــا صـــاحِ مـــا الثلاثَـــهْ؟ … وأقصـــدُ الأصـــولَ بالورَاثَـــهْ
فـــأولاً أنْ تَعْـــرِفَ الرحمانَـــا … أجِـــبْ كـــذا ولا تَكُـــنْ جَبَانـــا
وإنْ تُسَـــلْ : مَـــنْ رَبُّـــكَ المَتِـــيْنُ؟ … فَقُـــلْ مُجِيبـــاً وَبِـــهِ تَـــدِيْنُ
الـــربُّ مَـــنْ رَبَّـــى جَميـــعَ العَـــالَمِ … دليلُـــهُ بســـورة (الحَمْـــدِ) نُمـــي
عَرَفْتُـــهُ بـــالآيِ والمَخْلُـــوقِ … كالليـــلِ والسَّـــماءِ والبُـــرُوْقِ

دليلُـــهُ مِـــنْ ســـورةِ (الأعـــرافِ) و(فُصِّـــلَتْ) بهـــا دليـــلٌ وَافِـــي

ورَبُّـــكَ المـــأمورُ أنْ تُـــوَقِّرَهْ دليلـــه مِـــنْ آيـــةٍ فِـــي (البقـــرهْ)

وابـــنُ كَثيـــرٍ أكَّـــدَ المَقَـــالا بـــذِكْرِ حـــقِّ ربِّنَـــا تعـــالى

أنواع العبادة وأدلتها

ونَوَّعُـــوا عِبَـــادَةَ الـــرَّحمنِ بالسِّـــلمِ والإيمَـــانِ والإحســـانِ

كـــالخَوفِ والـــدُّعَاءِ والرَّجَـــاءِ وفـــي توَكُّـــلٍ بلاعنـــاء

ورَهْبَـــةٍ خُشُـــوْعِنَا ورغبـــةِ ومثـــلِ ذا تقـــولُ نحـــوَ الخَشـــيَةِ

إنابَـــةٍ للهِ واسْـــتعانةِ بِـــهِ اسْـــتَعِذْ كـــذاكَ باســـتغاثةِ

والـــذَبحِ والنَّـــذرِ ونَحْـــوِ مَـــا مَضَـــى وتَـــمَّ نَظْـــمُ الكُـــلِّ أيضـــاً وانْقَضَـــى

وصـــرفُهُ لغيـــرالله مُنْكَـــرُ وفاعـــلٌ لَـــهُ بهـــذا يَكْفُـــرُ

دليلـــهُ فـــي (المؤمنـــونَ) يُتلَـــى وقُـــلْ لمـــنْ يأبـــاهُ : أوْلَـــى أوْلَـــى

وخُـــذْ دليـــلَ مَـــا مضَـــى جَميعـــا مُقَـــرَّراً وكُـــنْ لَـــهُ سَـــمِيعا

دعاؤنـــا مُـــخٌّ لِـــذِي العبـــادَهْ واقْـــرأْ بِـــ(غَـــافرٍ) تَـــرَى السَّـــعادهْ

وخوفُنـــا دليلُـــهُ قَبْـــلَ (النِّســـا) بِــ(آلِ عِمْـــرانَ) أبِـــنْ لِمَـــنْ أَسَـــا

ويَعْـــدَهُ فـــ(الكهـــفُ) ثُـــمَّ (المائـــدهْ) وفـــي ثـــلاثٍ (أنبيـــاءٌ) سَـــائِدَهْ

وخشـــيةٌ دليلهـــا بعَـــونِ إلَهِنَـــا بقَوْلِـــهِ (وَاخْشَـــوْنِ)

إنابـــةٌ دليلُهـــا مِـــنَ (الزُّمَـــرْ) وبَعْـــدَهُ (أمُّ القُـــرآنِ) مُسْـــتَطَرْ

(مُعَـــوِّذاتٌ) سُـــورةُ (الأنْفَـــالِ) (أنعـــامٌ) (إنْسَـــانٌ) علـــى التَـــوَالي

وسُـــنَّةٌ بِلَعـــنِ الله مَـــنْ ذَبَـــحْ لغيـــرهِ فَخَاسِـــرٌ وفِـــي تَـــرَحْ

الأصل الثاني : معرف الإسلام بالدليل

وثـــانيَ الأصـــولِ يـــا خَليلِـــي معرفـــةُ الإســـلامِ بالـــدَّليلِ

لربِّـــكَ استسْـــلِمْ علَـــى التَّوحيـــدِ وانْقَـــدْ لَـــهُ بطاعـــةِ المُريـــدِ

وَابـــرأ إذا دِنْـــتَ لَـــهُ مِـــنْ شِـــرْكِ وأهلِـــهِ فَهُـــمْ غَـــداً بِـــدَرْكِ

مراتب الإسلام

حَقيقـــةَ المَرَاتِـــبِ الإيمـــانُ وهكذاالإســـلامُ والإحســـانُ

المرتبة الأولى: الإسلام أركانه وأدلته

إســــــلامُنا بالخمســـــــةِ الأركــــــانِ   شـــــهادةٍ ثـــمَّ الصَّـــــلاةِ الثَّـــــاني
وزكِّ مَـــــــالاً ثُـــــمَّ زِدْ صِـــــياما   لشـــــهرِ تاسِــــعٍ وحُـــــجَّ عامَـــــا
وخُـــــذْ دليــــلَ مَــــا مَضَــــى تَوَاليَــــا   وكُــــــنْ لِكـــــلِ مُثْبِــــتٍ مُوَالِيَــــا
شـــــــهادتي أنَّ الإلــــــهَ واحِــــــدُ   بــــ(آلِ عمـــــرانَ) يـــــدُلُ الشـــــاهِدُ
تفســـــيرها مُقـــــدَّرٌ بِحَـــــقِّ   والنَّفْــــــيُ والإثْبَــــــاتُ بـــــالتَلَقِّي
وخيـــــرُ مـــــا يُفَسَّـــــرُ القُــــرآنُ   بمثلــــــهِ فــــي (زُخْـــرُفٍ) بُرهــــانُ
و(آلِ عمــــــرانَ) بـــــلاِ تَـــــرَدُّدِ   فلنتبـــــــعْ مَقَالنــــــا لتَهْتَـــــدِي
شــــــهادتي أنَّ الرســــولَ أحمــــدُ   دليلهـــا مـــن (توبــــةٍ) فلتشــــهدوا
نُطيعُــــــهُ حقيقـــــــةً إنْ أَمَــــــرَا   وَوَاجِـــــبٌ تَصـــــديقُهُ إنْ أخْبَــــرَا
ولْتَرْعَـــــوي إذَا نَهَـــــاكَ أوْ زَجَــــرْ   لِحِكْمَـــــــةٍ بَالِغَــــــةٍ ومُزْدَجَـــــرْ
ونعبــــدُ اللهَ بِمَـــــا لنَــــا شُـــــرِعْ   نِعْــــمَ الفَتَــــى بدينـــــهِ إذا هُـــــرِعْ
توحيــــدُنا صـــــلاتُنا الزَّكَــــاةُ   بـــ(لَــمْ يَكُــنْ) يُــذَكِّرُ الــدُّعَاةُ
صــــــيامُنا بآيــــــةِ الصِّــــــيَامِ   وحَجُّنـــــا تَلِــــيْ (كُــــلُّ الطعــــامِ)

المرتبة الثانية : الإيمان أركانه وأدلته

وثـــــانيَ المراتـــــبِ الإيمــــــانُ   بِضْـــعٌ وســـبعونَ لهـــا مكـــانُ
أجَـــــلُّ ذي المراتـــــبِ التهليـــــلُ   إماطَـــــةٌ أدْنَاهَــــا يَــــا خَلِيــــلُ
أركانُـــــــهُ بســــــتةٍ تُعَـــــدُّ   إيمانُنُـــــا بخَـــــالقٍ يُحَـــــدُّ
وبالملائِـــــكِ الكِــــرَامِ والكُتُـــــبْ   ورُسْـــــلِهِ كـــــذاكَ بَعْـــثٍ فَلْنَتُـــبْ
وبالقضَـــــاءِ خَيْـــــرِهِ وشَــــرِّهِ   وحُلْـــوِهِ عَلَـــى رِضَــــيً ومُـــرِّهِ
دليــــلُ خَمْســــةٍ عَلَــــى التَّرْتِيــــبِ   بِـــ(لــيسَ البِــرَّ) للفتــى النجيــبِ
أمَّـــا دليلُنــــا عَلَــــى رُكْــــنِ القَــــدَرْ   فإنَّــــهُ بســــورةٍ وَهْــــيَ (القَمَــــرْ)

المرتبة الثالثة : الإحسان ركنه ودليله

وثالــــــثُ المراتِــــبِ الإحســــانُ   وَالــــرُّكْنُ وَاحِــــدٌ وذَا بَيَــــانُ
فلتعبُـــــدِ اللهَ كَـــــأنْ تَـــــرَاهُ   إنْ لَــمْ تَكُــنْ تَــرَاهُ قَــدْ رَأى هُــوْ
دَليلُــــهُ بآيــــةٍ فــــي (النَّحِـــلِ)   يحوُزُهــــا كــــلُّ نَجِيــــبٍ فَحْــــلِ

وفي حَديثٍ ظَاهرٍ طَويلِ   مُعَوَّلاً بِهِ علَى جبريلِ

الأصل الثالث: معرفة النبي صلى الله عليه وسلم

وثالثُ الأصولِ للغَليلِ   معرفةُ النَّبيِّ والخَليلِ
وأفْضَلُ الأنْسَابِ عِنْدَ العَربِ   مَا يَنْتَمي لَه الرَّسولُ اليَعْرُبي
وعُمْرُهُ ستونَ مَعْ ثلاثَهْ   بَعْدَ ارْبَعِينَ أَكَّدُوْا انْبِعَاثَهْ
ومُرْسَلٌ عِشْرُينَ مَعْ ثلاثِ   وَزَوْجُهُ تِسْعٌ مِنَ الإنَاثِ
مُنبَّأٌ بصدْرِ آي (اقْرأ)   بِـ(قُمْ فَأَنذِرْ) مُرسلٌ لِيَبْرأ
وِلادَةُ النَّبيِّ وسطَ مكةٍ   وهجرةٌ تَلَتْ إلى المدينةِ
يَدْعُو إلى التوحيدِ عِقْداً كَامِلا   ويَعْدَها جُلُّ الفُروعِ أُنْزِلا

معنى الهجرة ودليلها

وعَرَّفَ الثقاتُ أصْلَ الهِجْرةِ   وَهْيَ انتقالُ مُفْرَدٍ وزُمْرةِ
مِن موطنِ الشِّركِ إلى الإسلامِ   فريضةً معلومةَ الدَّوَامِ
دليلها بسورةِ (النِّسا) أَتَتْ   وَ(عَنْكَبُوتٍ) بَعْدَهَا فَأَكْمَلَتْ
ودَلَّلُوا بِسُنَّةٍ للهِجْرَةِ   والمُنْتَهَى عند انْقِطَاعِ التَّوْبَةِ

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان بالبعث والجزاء

ولَمْ يَدَعْ لنَا رَسُولُ اللهِ   خَيرًا إلاَّ دَعَا بِلاَ تَبَاهِي
ولم يَدَعْ شَرّاً إلا نَهَانَا   عَنْ فِعلهِ كالشِّركِ يَا أخَانَا
وأُرْسِلَ النَّبيُّ فِي كلِّ الوَرَى   مِنْ إنْسِنَا وجِنِّنَا فوقَ الثَّرَى
دليلُهُ بآيةِ (الأعْرَافِ)   فَاحْذَرْ هُديتَ هَفْوَةَ المُجَافِي
وأُكْمِلَ الدِّينُ بِهِ وَقُلْتُ   دليلهُ بقولِهِ : (أَكْمَلْتُ)
وآمَنُوا أنَّ الرَّسولَ مَيِّتُ   فِيْ (زُمَرٍ) دَليلهُ مُثَبَّتُ
وهكذا النَّاسُ لَهُمْ وَفَاةُ   ويَعدَهَا سَيُبعثُ الرُّفَاتُ
دليلهُ مِنْ (طَهَ) يا هُمَامُ   مُتَمِّماً بِـ(نُوحٍ) الكَلامُ
وكلُّ عاملٍ فسوف يُجْزَى   دليلُهُ فِي (النَّجم) حِينَ يُعْزَى
وكَفَّرُوا مُكَذِّباً مَآلنَا   وبِـ(التغابُنْ) أكِّدَوا مَقَالنَا

دعوة الرسل ، ومعنى الطاغوت

وأُرْسِلَ الرُّسْلُ لنَا بِشَارَهْ   لِنَعْبُدَ اللهَ وقُلْ نَذَارَهْ

وسُورةُ (النِّساءِ) خيرُ شاهدِ   عَلَى عَنِيْدٍ مُنْكِرٍ وجاحِدِ

وأوَّلُ الرُّسْلِ إذا تُريدُ   فـ(نوحٌ) اِلقولُ بِهِ أكِيدُ

وآخِرُ الرُّسْلِ أتى مُحمَّدُ   للهِ دانَ كُلُّهمْ وعَبَّدُوْا

وحَرَّمُوْا عِبَادَةَ الطاغوتِ   ولابنِ قيِّمٍ بيانٌ أوتِي

معبودٌ اَوْ متبوعٌ اَوْ مُطَاعُ   تجاوزُ الحدِّ بِهِ ضَيَاعُ

وإنْ تَشَأْ مَعْرفةَ الطُّغاةِ   فخمسةٌ رُؤوسُهُمْ كَالآتي

فَالأوَّلُ الشيطانُ والخَسِيسُ   وَمَنْ عَلَيْهِ لَعْنَةٌ إبْلِيسُ

فمَنْ أقَرَّ مَنْ دعَاهُ واعتَمَدْ   فَزَاعِمٌ شَرْعَاً لَدَيْهِ يُعتَمَدْ

فَمُدَّعٍ غَيباً عَنِ الوجودِ   فحاكِمٌ دونَ رِضَى المَعبُودِ

دليلُهُ لِجِنَّةٍ وإنْسِ   مِنْ بعدِ آيةٍ تُسَمَّى الكُرسِيْ

وفِي الحديثِ رأسُهُ الإسلامُ   وذِروَةٌ جهادُنا التَّمَامُ

خاتمة

وأرِّخْ اِلقَصِيدَ عَامَ ألْفِ   وأربَعٍ مِنَ المِئِينِ تُقْفِي

وبَعدَها عِشْرونَ عامَاً تالِيَهْ   مِنْ هجرةٍ ونِعْمَ رِيْحُ الغالِيَهْ

حَائِزَةً رِضَىً بِلا تَبَرِّي   فَائقَةً مَنْظُومَةَ ابْنِ بَرِّي

فَاللهُ يَجْزِيهِ الجَزَاءَ الأوْفَى   لِمَا أَجَادَ سَابِقاً وَأوفَى

تمامُها دالٌ بشهرِ جِيْمِ   بِـ(مَقْهَبِ) نظمتُ للتَّميمِي

صلاتُنا للمُصطفى وأخْتِمُ   ونظْمُها كواكِبٌ وأنجُمُ

أبياتُها قافٌ وَلامٌ والألِفْ   بحلِّها تَرَى المُرَادَ يَأتَلِفْ